



المنهج التكاملي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: المستوى المتقدم نموذجاً

The Integrated Curriculum for Teaching Arabic to Non-Native Speakers: The Advanced Level as a Model

Mohamed Abdelrahman Ibrahim^{1,*}, Ala Bawazir¹

¹Kulliyah of Sustainable Tourism and Contemporary Languages, IIUM Pagoh
Edu Hub 84600 Muar, Johor, Malaysia.

Article Info

Article history:

Received: 01/03/2025

Accepted: 14/04/2025

Published: 30/04/2025

DOI:

<https://doi.org/10.33102/alazkiyaa129>

*Corresponding Author; E-mail: mansoura@iium.edu.my

ملخص البحث

ثمة توجهات ومشارب شتى في إعداد المواد التعليمية للدارسين الناطقين بغير العربية؛ فمن الخبراء من يقدم المهارات منفصلة، ومنهم من يقدم أطرافاً منها في تلافيف الدروس، وغير ذلك. ومن ثم، يتناول الباحثان الإطار التربوي لمقرر مُقترح قائم على المنهج التكاملي، وذلك للطلاب الناطقين بغير العربية في مراكز اللغات بالجامعات الماليزية، قبل التحاقهم بأقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وعوّّل الباحثان على المنهجين الوصفي والاستقرائي، وتوصّل البحث إلى عدة نتائج، منها: يحقق المقرر القائم على المنهج التكاملي قدرًا مناسبًا من الانغماس اللغوي من خلال الجمع بين جميع فروع اللغة العربية ومهاراتها. كما أن ورود التعبيرات الاصطلاحية في مطاوي النصوص القصصية يعزز التواصل بين الثقافتين العربية والملايوية. الكلمات المفتاحية: المنهج التكاملي، المهارات اللغوية، الانغماس اللغوي.

ABSTRACT

There are various approaches and perspectives in preparing educational materials for non-native Arabic learners. Some experts present the skills separately, while others incorporate parts of them within the folds of the lessons, among other methods. Consequently, the researchers examine the educational framework for a proposed curriculum based on the integrative approach, designed for non-native Arabic-speaking students in language centers at Malaysian universities, prior to their enrollment in Arabic language and Islamic studies departments. The researchers relied on the descriptive and inductive method, and the study reached several conclusions, including that the curriculum based on the integrative approach achieves an appropriate level of language immersion by combining all branches and skills of the

Arabic language. Additionally, the inclusion of idiomatic expressions within narrative texts enhances communication between the Arab and Malay cultures.

Keywords: integrative curriculum, language skills, language immersion.

المقدمة

شهد حقل إعداد مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطوراً ملموساً وتسارعاً ملحوظاً، ينمُّ عن حرص بالغ على نشر العربية، والارتقاء بها. بيد أن توجُّهات التأليف - إلى حد ما - يغلب عليها الجانب التفرّيعي؛ حيث يُقدِّم النحو على حدة، وكذلك بقية الفروع. ومن المناهج ما يكون التركيز فيها - على سبيل المثال - على مهارة أو مهارتين. ومن هنا، استشعر الباحثان ضرورة التعويل على المنهج التكاملي الذي يجمع في طياته بين جميع فروع اللغة العربية والمهارات اللغوية الأربعة في سياق ثقافي عربي يتلمّس من خلال التدريبات ما بين الثقافتين العربية والملايوية من تشابه واختلاف.

ومن ناحية أخرى، يُظهر البحث أن التعليم التكاملي لا يعزز فقط مهارات اللغة الأساسية، بل يساعد المتعلمين على اكتساب القدرة على التفكير النقدي، والتحليل العميق، والتفاعل الثقافي، وتحقيق الكفاية التواصلية؛ مما يجعل تعلم اللغة عملية شاملة وفعّالة وشاقّة.

أولاً: خلفية الدراسة

تعد اللغة العربية من اللغات العالمية ذات الأهمية الثقافية والدينية البالغة، فهي لغة القرآن الكريم، ومفتاح لفهم التراث الثقافي والفكري العريق للعالم العربي والإسلامي. كما تُعد اللغة الرسمية لأكثر من 22 دولة، ويتحدث بها ما يزيد على 400 مليون شخص، مما يجعلها واحدة من اللغات الأكثر انتشاراً في العالم.

وعلى الرغم من هذا الطلب المتزايد، لا تزال عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تواجه تحديات كبيرة، وخاصة في المراحل المتقدمة من التعلم. فبعد تجاوز مراحل التعلم الأساسية، يجد العديد من المتعلمين صعوبة في تحسين مهاراتهم اللغوية إلى مستوى يمكنهم من استخدام اللغة بطلاقة في بيئات مهنية أو أكاديمية. ويعود ذلك بشكل رئيس إلى غياب إطار تربوي متكامل يدمج بين مختلف المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بشكل يراعي التداخلات اللغوية والثقافية التي تؤثر في عملية اكتساب اللغة الثانية.

ومن أبرز التحديات التي تواجه تعليم العربية في المستوى المتقدم هو التركيز المفرط على النحو والقواعد اللغوية في المناهج التقليدية، على حساب المهارات التواصلية والتفاعلية. وهذه المناهج غالباً ما تفتقر إلى السياقات التربوية التي تعزز القدرة على التحدث والاستماع بشكل فعّال في المواقف الحياتية أو المهنية؛ مما يترك فجوة كبيرة في كفاءة المتعلمين. ويؤدي هذا النقص إلى صعوبة تطوير الطلاقة اللغوية اللازمة لاستخدام اللغة في الحياة اليومية، سواء

أكانت في بيئات العمل، أم في المجالات الأكاديمية، أم حتى على مستوى التواصل الاجتماعي. كما يُلاحظ ضعف البعد الثقافي في هذا الصدد.

وعلى الرغم من وجود بعض المناهج والتجارب التعليمية الناجحة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات الأولية، فإن التحدي الأكبر يكمن في تطوير مناهج تتناسب مع احتياجات المتعلمين في المستوى المتقدم. في هذا السياق، تركز العديد من المناهج التقليدية على الجوانب النظرية والقواعدية دون إيلاء الاهتمام الكافي للتفاعل اللغوي والتواصل العملي، مما يترك فجوة كبيرة في تطوير كفاءة اللغة العملية لدى المتعلمين في هذا المستوى. من هنا، تنبع مشكلة هذه الدراسة في ضرورة تطوير إطار تربوي متكامل لتعليم العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم. هذا الإطار يجب أن يعتمد على تكامل المهارات اللغوية المختلفة ويأخذ بعين الاعتبار التداخلات الثقافية التي تؤثر بشكل كبير على عملية التعلم. كما ينبغي أن يكون هذا الإطار موجهاً نحو تطوير الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين، مما يمكنهم من استخدام اللغة العربية بشكل فعال في مختلف السياقات الحياتية والمهنية. وهذا التوجه سيسهم بشكل كبير في تلبية حاجات المتعلمين المتقدمين، ويمنحهم الأدوات الضرورية لتحقيق التميز في تعلم اللغة، سواء لأغراضهم الأكاديمية أو المهنية أو الدينية.

أسئلة الدراسة

- ما المنهج التكاملي؟
- ما أبعاد المنهج التكاملي؟
- ما الأسس النظرية للمنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية؟
- كيف يُعدّ درس نموذجي بناءً على مُعطيات المنهج التكاملي؟

أهداف الدراسة

1. الوقوف على أهمية المنهج التكاملي.
2. استجلاء أبعاد المنهج التكاملي.
3. بيان الأسس النظرية للمنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية.
4. تقديم درس نموذجي للمستوى المتقدم لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها وفقاً للمنهج التكاملي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تسد الدراسة فجوة كبيرة في الأبحاث المتعلقة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، حيث يُلاحظ نقص في الدراسات التي تقدم إطاراً تربوياً متكاملًا مخصصاً للمستوى المتقدم، من منظور تكاملي.

2. تبرز أهمية تكامل المهارات اللغوية، وهو ما تسعى الدراسة إلى توضيحه؛ حيث إن المتعلم في المستوى المتقدم يحتاج إلى تحسين جميع مهاراته اللغوية بشكل متزامن، بما يعزز من قدرته على التواصل الفعال في بيئات مختلفة.
3. تتمثل أهمية الدراسة في تطوير مناهج تعليمية جديدة مبنية على أسس تربوية حديثة تتوافق مع احتياجات المتعلمين المتقدمين.
4. تسهم الدراسة في تلبية احتياجات المتعلمين في المستوى المتقدم الذين غالبًا ما يتم تجاهل احتياجاتهم المعقدة. فهؤلاء المتعلمون بحاجة إلى برامج تعليمية تركز على الجوانب الثقافية واللغوية بشكل متكامل.

الدراسات السابقة

1- المنهج التكاملي في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء منهج سلسلة تعليم اللغة العربية (2017):

يتناول الإدريسي (2017) منهجية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمنهج التكاملي. هذا المنهج يسعى إلى تعليم اللغة العربية بطريقة متكاملة تشمل مختلف المهارات اللغوية مثل القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث، بحيث تُقدّم اللغة كوحدة مترابطة بدلاً من تقسيمها إلى فروع منفصلة.

يؤكد الباحث أن التكامل بين المهارات اللغوية هو الأسلوب الأنسب لتعليم اللغة العربية، وقد تم تبني هذه الفكرة في سلسلة كتب تعليم اللغة العربية التي أعدتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. تم تصميم هذه السلسلة بحيث تدمج بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وتُقدّم محتوى يشمل المفاهيم الدينية الإسلامية، مما يعزز الفهم الثقافي والديني لدى المتعلمين.

ومع ذلك، يشير البحث إلى أن بعض محتويات هذه الكتب قد لا تكون مناسبة لجميع الفئات، مثل الطلاب الإندونيسيين الذين لم يسبق لهم التعرض لبعض المفاهيم الثقافية أو الوسائل، مثل السفر بالطائرة، مما قد يسبب بعض الصعوبات في الفهم.

يشدد الباحث على أهمية التكيف مع الثقافة المحلية للمتعلمين عند اختيار المحتوى التعليمي لضمان استيعابهم بشكل أفضل.

الدراسة تركز على سلسلة كتب تعليم اللغة العربية فقط بغرض النقد والتطوير، أما هذا البحث فإنه يؤسس لنموذج تربوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حتى يسهل عليهم اكتساب اللغة بشكل شمولي.

2- المنهج التكاملي في تعليم العربية عند النحويين المتقدمين (د.ت.).

تناول (العتيبي، د.ت.) تاريخ المنهج التكاملي لدى النحويين القدامى، ويعرض أمثلة للطريقة التكاملية التي استخدمها القدامى في تعليم اللغة العربية. يؤكد الباحث على أن يكون تعليم اللغة العربية متكاملًا في مختلف علومها، وعلى المعلمين أن يقوموا بهذا الدور بشكل صحيح. لذلك، فإن اختيار المعلم المناسب للمرحلة الابتدائية، التي تُعد أساس التعليم، أمر ضروري. كما يرى الباحث أن التكامل في التعليم لن يتحقق في الجانب النظري فقط

دون الجوانب التطبيقية؛ فاللغة تُمارس ولا تقتصر على القواعد النظرية. من هذا المنطلق، فإن ممارسة الإعراب والقراءة المعربة مع شرح سبب الإعراب في النصوص يُعطي القواعد مساحة أكبر للفهم والاستيعاب. يركّز البحث على المنهج التاريخي في شرح المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية في مجال النحو، أما هذه الدراسة فإنها تؤسّس لنموذج تربوي حديث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتيسير عملية التعليم والتعلّم على الطالب والمعلم.

3. المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية وتعلمها

تروم الإدريسي (2023) استجلاء بعض المداخل التربوية في تعليم اللغة العربية، وعلى رأسها المدخل التكاملي الذي يخدم كل فروع العربية. ومن ثم، فقد تناولت مفهوم هذا المدخل، وبيان أبعاده وأسسها، وقدمت بعض التطبيقات التربوية الموجزة، حيث بدأت بما ورد - في هذا الصدد - في تلافيف المظانّ التراثية مثل: الكامل للمبرد، والأُمالي لأبي علي القالي، والبيان والتبيين للجاحظ. وقد أحسنت الباحثة صُنْعاً فيما عرضت، ولكن يُلاحظ أنها لم تقدم درساً نموذجياً يُبرز مفهوم المنهج التكاملي، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

4. فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملي في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف السادس الأساس بغزة (2016).

استهلت أبو دحروج دراستها ببيان الفلسفة التي يقوم عليها المنحى التكاملي، وأبرزت مبررات اللجوء إلى هذا المنحى في تدريس بعض المهارات الكتابية. وعينة البحث من طالبات السادس كما أُلح الباحثان، وعوّلت الباحثة على المناهج الآتية: البنائي، والتجريبي، والوصفي. وخلصت الباحثة إلى نتائج، منها أن تأثير المنحى التكاملي على أفراد العينة كان كبيراً. ثانياً: منهج الدراسة

هذه دراسة نوعية، يستخدم فيها الباحثان المنهج الوصفي والاستقرائي؛ وذلك بجمع المادة العلمية من مظاهرها، ممثلةً في المصادر التربوية المعنية بالمنهج، وتعليم العربية للناطقين بغيرها؛ للوقوف على مفهوم المنهج التكاملي وأبعاده وأسسها. وهذا يُفضي إلى استقراء هذه المادة؛ لتصميم درس نموذجي يُبرز أهم معالم هذا المنهج.

المنهج التكاملي: تعريفه وأبعاده وأسسها

1- المنهج التكاملي

التكامل في اللغة: ذُكر في "لسان العرب": "تكامل الشيء وأكملته أنا، أي أتممته وأحسنته" (ابن منظور، 1414 هـ).

والتكامل في الاصطلاح: يُقصد به الوصول إلى الكلية والكمال والوحدة، ويعتمد على فكرة الربط بين المواد الدراسية المختلفة، مما يُمكن المتعلم من إدراك العلاقات بينها وإزالة العوائق ليتم تكاملها معًا. وبذلك، يتمكن المتعلم من فهم واقعه الذي يعيش فيه وحل المشكلات التي تتطلب معرفة من مجالات متعددة.

وفي هذا الصدد، عرّف أحمد عبده عوض المدخل التكاملي في تعليم اللغة بأنه "أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب، وتدريبها بطريقة تحقق ترابطها وتوحيدها بشكل يساعد الطلاب على إدراك العلاقات بينها، واستخدامها في أدائهم اللغوي. يتم ذلك من خلال محتوى لغوي متكامل العناصر، حيث ترتبط توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية والقواعد اللغوية مع مهارات اللغة ونوع الأداء المطلوب، سواء كان عبر نص شعري أو نثري، أو موقف تعبيرى شفهي أو تحريري. كما يعتمد التدريس على إجراءات تشمل التكامل، الممارسة، التدريب، وتقويم الطلاب بشكل مستمر" (عوض، 2000، ص 21).

وقد أبرز عبد العليم إبراهيم أن الهدف من تطبيق المدخل المتكامل هو تعزيز الترابط بين فروع اللغة العربية وتوثيق العلاقات الطبيعية بينها، بحيث يخدم كل فرع باقي الفروع، مما يساهم في تحقيق نمو لغوي متكامل يمكن من خلاله تحقيق جميع الأهداف اللغوية (عبد العليم، 1991، ص 389).

ومن نافلة القول، إن هذا الاتجاه ظهر كرد فعل على المدخل التفريعي الذي يقوم بتجزئة الخبرات التعليمية وتفتيتها، ويضع حواجز وحدودًا مصطنعة بين فروع اللغة ومكوناتها. وهذا يتعارض مع طبيعة اللغة القائمة على الأنظمة والوحدة التكاملية.

2- أبعاد المدخل التكاملي:

يتملك أسلوب التكامل أبعادًا أساسية تُنظم محتواه، مما يجعله قادرًا على تحقيق التكامل لدى المتعلم بطرق متنوعة. ومن أهم هذه الأبعاد (العمرى، 2013 م).

1.2. مجال التكامل:

ويشير مجال التكامل إلى المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج، ومنها:

- التكامل على مستوى مادة دراسية واحدة: مثل التكامل بين مكونات اللغة من صرف ونحو وتعبير وإملاء ومعجم وبلاغة، أو التكامل بين موضوعي الفعل والفاعل في مادة النحو.
- التكامل على مستوى مادتين دراسيتين: حيث يحدث التكامل بين فرعين من نفس المادة الدراسية، مثل التكامل بين اللغة والأدب.

- التكامل بين جميع المواد الدراسية في مجال واحد: كالتكامل بين المواد العلمية أو الأدبية.
 - التكامل بين جميع المجالات الدراسية المقررة في نفس المستوى الدراسي: وهو من أقوى مستويات التكامل.
- 2.2. شدة التكامل:

- تتجلى شدة التكامل إلى درجة الربط بين مكونات المنهج، في عدة جوانب، ومنها:
 - التناسق: يتحقق عندما يُدرّس منهجان بشكل متعاقب أو متزامن، حيث يُستفاد من أحدهما عند تدريس الآخر، مع اشتراكهما في الأهداف وطريقة التدريس. وبعد هذا أدنى مراتب الشدة في التكامل.
 - الترابط: يحدث عندما تتجمع مجموعة من المواد حول موضوع معين، أو عندما تنتظم بعض الفصول من كتاب ما حول محور رئيس.
 - الإدماج: يتحقق عندما تتناول المناهج عناصر متداخلة بشكل يصعب معه إدراك الفواصل بين فروعها.
- 3.2. عمق التكامل:

- يشير عمق التكامل إلى الأبعاد التي توضح مدى قوته، ومنها:
 - ارتباطه بالمناهج الدراسية الأخرى: مثل أن يستفيد المتعلمون من جميع المواد الدراسية عند دراسة موضوع معين، مما يتيح تناوله من جميع الجوانب، ويعزز الفهم والوضوح لديهم من خلال معارف وحقائق متنوعة.
 - ارتباطه بالبيئة المحلية: حيث يكون المنهج مرتبطاً بشكل قوي بالبيئة المحلية التي ينتمي إليها المتعلمون، مما يجعله أكثر واقعية.
 - ارتباطه باحتياجات المتعلمين والمجتمع: حيث توجد علاقة قوية بين إشباع حاجات الفرد ودرجة تكامل شخصيته المنشودة في هذا المدخل.
- 4.2. أنواع المدخل التكاملي:

المنهج التكاملي ينقسم إلى نوعين رئيسيين:

- التكامل الأفقي: يُقصد به إيجاد علاقة أفقية بين المجالات المختلفة التي يتكون منها المنهج في مستوى دراسي محدد. يركز هذا النوع على موضوعات ذات عناصر مشتركة بين مجالات متصلة، مثل الربط بين ما يُدرس في اللغة العربية والعلوم الشرعية والرياضيات، وغيرها من فروع المعرفة. كما يُساهم في نقل المبادئ التي يتعلمها الطالب إلى أي فرع من فروع المعرفة أو أي مشكلة تواجهه (الكثيري، 1995م، ص118).
 - التكامل العمودي: يُعرف أيضاً بالبناء الحلزوني أو اللولبي للمنهج، ويشير إلى التوجه نحو نسقية العلم في المناهج. يتخذ هذا النوع مفهوماً محورياً ويسعى إلى الارتقاء به عمقاً واتساعاً وتداخلاً مع فروع العلم الأخرى ومع الحياة كلما ارتقى الطالب من مستوى دراسي إلى آخر (الكثيري، 1995م).
- 3- الأسس النظرية للمدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية وتعلمها:

تقوم فكرة المنهج التكاملي على أسس فلسفية ونفسية تربوية ولغوية (الدهماني، 2006 م).

1.3. الأسس الفلسفية:

- يتلاءم المنهج التكاملي مع وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها، ويأخذ في الاعتبار شمولية المشكلات المجتمعية والحياتية وطبيعتها المتكاملة وصعوبة تجزئتها.
- يُعَدُّ أكثر واقعية؛ حيث يمنح المتعلم القدرة على الربط بين ما هو مكتوب وما هو واقع في الحياة اليومية، كما يساعده على حل المشكلات التي غالبًا ما تتطلب معرفة متنوعة.
- يتطلب فهم الموقف الذي يمثله الموضوع أو النص فهمًا كليًا أولًا، ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء، وهذا يتماشى مع طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات (عبد العليم، 1991 م، ص 37).

2.3. الأسس النفسية والتربوية:

- تحقق المداخل التكاملية الربط بين مكونات المنظومة التعليمية، بما في ذلك المحتوى وطرق التدريس والتقويم.
- تهتم بالأنشطة التعليمية المختلفة، مع مراعاة استخدام طرق التدريس الملائمة للطلاب ووسائل التعليم والتكنولوجيا الحديثة.
- تعمل المناهج المتكاملة على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة، مما يوفر وقتًا لكل من المعلم والمتعلم، ويقلل من الشعور بالملل، ويكون أكثر اقتصادًا في الجهد والمال (العمرى، 2013 م).
- تتلافى عيوب الطريقة التقليدية التي تعتمد على حفظ القواعد المرتبطة بكل فرع دون إدراك معرفتها الوظيفية المتجسدة في الأداء اللغوي في مواقف الحياة الإنسانية (صياح وآخرون، 2006 م، ص 131).
- تنمي المدرس مهنيًا وعلميًا، مما يساعده على تطوير نفسه والتأقلم مع مستجدات العصر في المعلومات التي يقدمها لطلابه.
- تسهم في نمو شخصية المتعلم بشكل متوازن معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا، وفي مختلف مكونات اللغة، على عكس المدخل التفريعي.
- تساعد على تنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى المتعلم، مثل الاستنتاج والتحليل والمقارنة والحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والنقد وإصدار الأحكام.
- تجعل الموضوعات المدروسة أكثر ارتباطًا وتناسقًا، مما يؤدي إلى تعلم أكثر ثباتًا ودوامًا وأقل عرضة للنسيان.
- عندما يتعلم الطالب الفرع اللغوي متصلاً باللغة ككل، يسهل التمكن منه، على عكس دراسته كموضوع مستقل؛ لأن السياق اللغوي يساعد في فهم القواعد النحوية أو الصرفية أو الإملائية.
- يراعي المنهج المتكامل خصائص النمو السيكولوجي والتربوي للتلاميذ، من حيث مراعاة ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم فيما يُقدَّم لهم من معارف وخبرات ومعلومات متكاملة... وبذلك يكون التعلم أكثر نفعًا وأبقى أثرًا (صياح وآخرون، 2006 م، ص 131).

3.3. الأسس اللغوية:

- الإنسان يُنتج لغةً متكاملة، حيث يستخدم اللغة في التحدث والكتابة ككل متكامل، مما يتماشى مع طبيعة اللغة ويقضي على تفتيتها وتجزئتها إلى فروع.
- تتكون اللغة من أربع مهارات: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وهي أساس تعليم اللغة، ولا يمكن الفصل بينها، بل يجب تناولها على أساس أنها وحدة متكاملة.
- يعتمد المدخل التكاملي على ضمان نمو لغوي متوازن للمتعلم، بحيث لا تغطي مهارة على أخرى ولا مكون لغوي على آخر، مادامت المهارات والمكونات تُعالج في الوقت نفسه. والهدف الأساسي هو التواصل مع الآخر.
- من مظاهر التكامل المعرفي بين فروع اللغة أن بعض المسائل النحوية لا تُفهم إلا بدراسة الصرف. فالفهم الجيد للوظيفة التركيبية لأسماء الفاعلين والمفعولين والمصادر يتطلب دراسة الصرفية لهذه الأبنية. كما أن قواعد الإملاء ترتبط ارتباطاً قوياً بمعارف صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية، مثل رسم الألف اللينة والتاء في آخر الكلمة، والهمزة المتوسطة.
- ومن الأمثلة أيضاً على هذا التكامل ارتباط علم المعاني بعلم النحو، كما أوضح عبد القاهر الجرجاني من خلال نظرية النظم، حيث قال: "اعلم أن ليس 'النظم' إلا أن تضع كلامك الموضوع الذي يقتضيه علم النحو" (الجرجاني، 1992م، ص 81-83).

ثالثاً: النموذج التطبيقي لدرس قائم على المنهج التكاملي
أولاً: الإطار التربوي للمقرر

بداية، يستهل الباحثان هذا الفصل بتقديم الإطار التربوي لمقرر قائم على المنهج التكاملي. ويأتي هذا الإطار العام على النحو الآتي:

1. الطلبة المستهدفون: طلبة قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعات الماليزية.
2. عدد الأسابيع: أربعة عشر أسبوعاً، على مدار فصل دراسي واحد.
3. عدد الساعات: ست ساعات أسبوعياً.
4. المقررات المطلوبة قبل دراسة هذا المنهج: اجتياز مستوى المبتدئين والمستوى المتوسط.
5. نوع النصوص: نصوص قصصية فكاهية وإسلامية، على نحو يلي حاجات الدارسين. ويتعين أن تكون النصوص فكاهية وفقاً لنتائج دراسة سابقة أجراها Musleh et al (2020). أما القصص الإسلامية، فيوصى بها هنا؛ لمناسبتها للبيئة الإسلامية في ماليزيا. ويجب التنويه -هنا- إلى أنَّ الدرس النموذجي أعده الباحث الأول وحده ضمن مؤلَّف سابق (إبراهيم، السرطاوي، 2017، ص 147-158)، وكان مخصصاً للمستوى المتوسط، ولكنه طوّره - في الدراسة الحالية - من جميع الجوانب تقريباً، بما يناسب المستوى المتقدم؛ لإبراز معالم المنهج التكاملي.
6. الامتداد الخطي للنصوص: يُستهل المقرر بقصص تتألف من صفحة واحدة في الدرس الأول على النحو الوارد في هذا النموذج التطبيقي، ثم يتدرج الامتداد الخطي لهذه النصوص على النحو الآتي:

الامتداد الخطي	ترتيب القصص
صفحة واحدة	النصوص من 1 إلى 4
صفحة ونصف	النصوص من 5 إلى 10
صفحتان	النصوص من 11 إلى 14

7. شكل النصوص: مشكولة.

8. فروع اللغة العربية المقدّمة: النحو، والصرف، والبلاغة، والدلالة. ويختلف تقديم هذه الفروع من نص إلى آخر، بحسب طبيعة النص.

9. ترتيب المهارات: الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة. وقد جاء هذا الترتيب بناءً على استطلاع رأي طلبة مركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

10. الوسائل التعليمية: المقرر المزمع تأليفه بناءً على النموذج المقترح في هذه الدراسة. وكذلك جهاز العرض العلوي، والسبورة الذكية، والحاسوب.

11. طريقة التدريس: التعليم التعاوني.

12. استراتيجية التعليم: الفصل المقلوب وما يراه المعلم مناسباً لطلابه، وبخاصة في القراءة الموسعة.

13. بنود التقييم:

- واجبات (عشرون درجة)

- تقديم خاص بالقراءة المتقدمة (عشرون درجة)

- اختبار قصير (عشرون درجة)

- اختبار نهائي (أربعون درجة)

14. المعلم: من الناطقين باللغة العربية، وكذلك الأساتذة الأكفاء من الناطقين بغير العربية.

15. تخصص المعلم: حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية، وماجستير في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

علاقة المقرر القائم على المنهج التكاملي بالانغماس اللغوي

ترى عبد العزيز (2022) أن الانغماس اللغوي يركز تعريفه على محددتين أساسيتين، وهما: اللغة، والفترة الزمنية التي يقضيها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها مع تلك اللغة وممارستها حتى مرحلة إتقان مهاراتها اللغوية. كما أن هناك علاقة وطيدة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فكما يقال لمن غاص أو انغمس في الماء: انغمس فيه، وكذلك يقال لمن انغمس في بيئة لغوية؛ ليتعلم اللغة من أهلها: انغمس فيهم. كما أن المعنى اللغوي يقترب من المعنى الاصطلاحي للانغماس، ويهتم بالعامل الزمني.

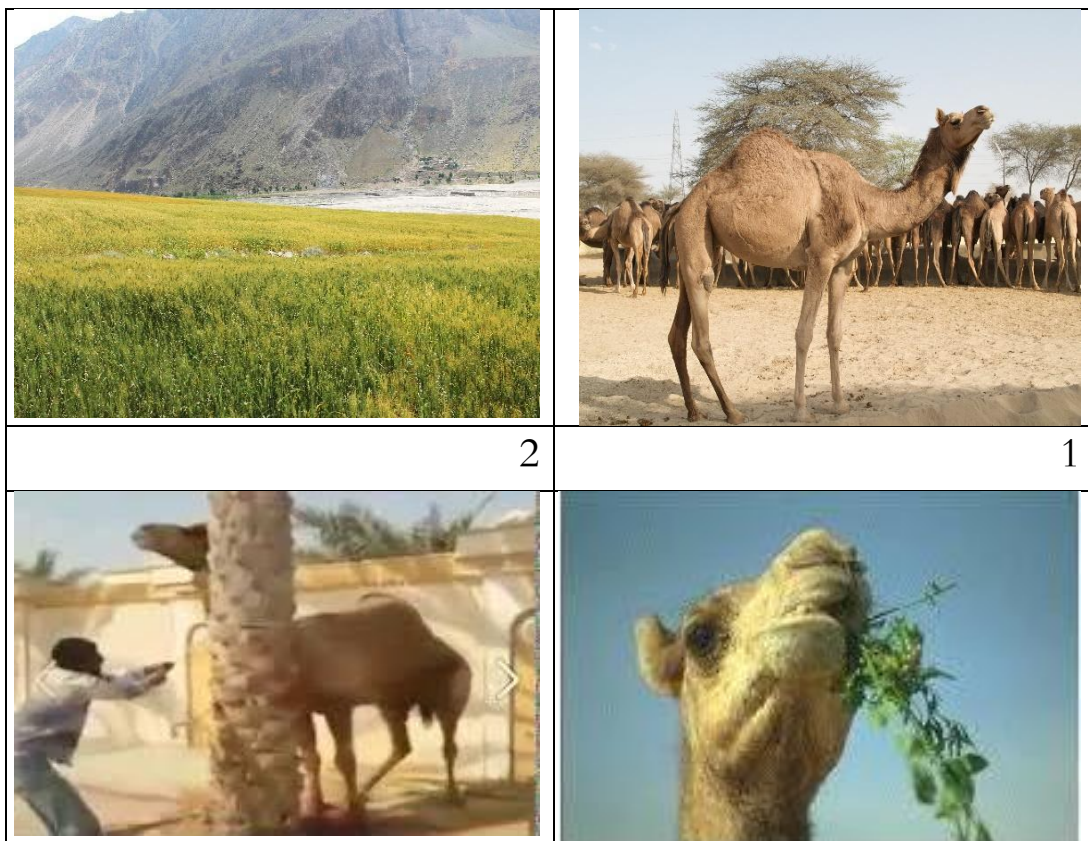
وتأسيساً على ما تقدّم، يرى الباحثان أن ثمة وشائج بين المقرر القائم على المنهج التكاملي والانغماس اللغوي، ويمكن استجلاء هذه الوشائج في النقاط الآتية:

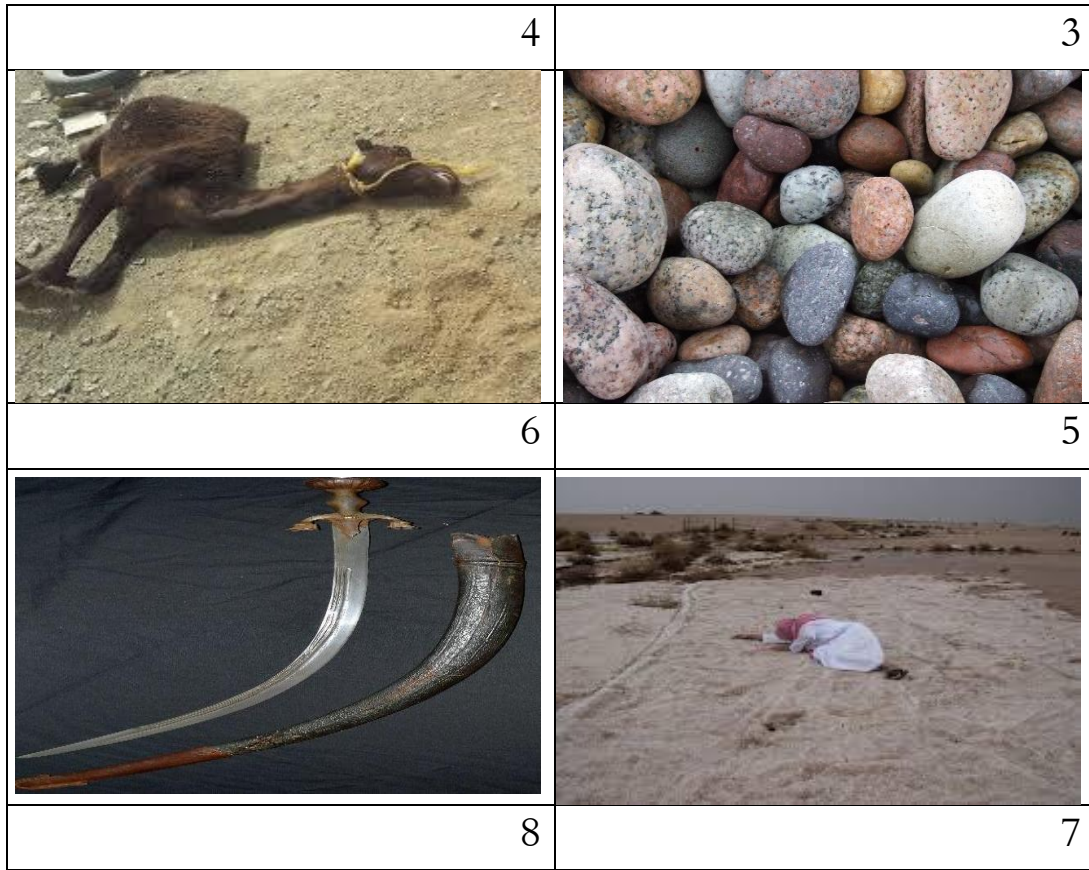
1. التركيز على الكفاية اللغوية القائمة على الممارسة المكثفة.
 2. تكتيف التدريبات الخاصة بكل مهارة، وإتاحة الفرصة أمام المعلم للإضافة حسب خبرته.
 3. فروع اللغة من نحو وصرف وبلاغة ودلالة منصبة على النصوص، وذلك حسب وجود الظواهر اللغوية، فلا يتعامل الطالب مع فروع اللغة على أنها جزر منعزلة.
 4. لا توجد لغة بسيطة، ولا يُسمح للطلاب باستخدام اللغة الأم داخل قاعات الدرس.
 5. المعلم ناطق بالعربية، وكذلك من أصحاب الكفاءة العالية من الأساتذة الماليزيين.
 6. الاهتمام بالتكرار الناجع.
 7. تقديم ماثور القول، وكذلك التعبيرات الاصطلاحية، بما يناسب الطلاب، والعمل على فهمها، ثم حفظها والاستشهاد بها في السياقات المناسبة.
- ثانيًا: نموذج تطبيقي للمقرر المقترح

الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ

تمهيد:

أ- صِفِ الصُّورَ الْآتِيَةَ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ.





ب- حَمِّنْ أَخْدَاتِ الْقِصَّةِ مَنْ خِلَالِ الصُّوَرِ السَّابِقَةِ.

حَدَّثَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ جَاءَ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ مُمَسِّكِينَ بِرَجُلٍ مِنْ تِلَابِيهِ، وَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَقْتَصَّ لَنَا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؛ فَقَدْ قَتَلَ وَالِدَنَا الْعَجُوزَ. فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: كُفُّوا عَنْهُ، ثُمَّ وَجَّهَ كَلَامَهُ لِلرَّجُلِ قَائِلًا: لِمَاذَا قَتَلْتَهُ؟ قَالَ الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ رَيْقَهُ: إِنِّي رَاعِي إِبِلٍ، وَقَدْ أَكَلْتُ أَحَدَ جِمَالِي شَجَرَةً مِنْ أَرْضِ أَبِيهِمْ؛ فَاسْتَشَاطَ أَبُوهُمْ غَضَبًا وَضَرَبَنِي -عَلَى عَجَلٍ- بِحَجَرٍ؛ فَمَاتَ. وَهُنَا، لَمْ أَتَمَّاكَ نَفْسِي، وَأَمْسَكْتُ الْحَجَرَ نَفْسَهُ وَضَرَبْتُ أَبَاهُمْ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ؛ فَمَاتَ مِنْ قُوْرِهِ.

قَالَ عُمَرُ: إِذَا سَأَقِيمُ عَلَيْكَ الْحَدَّ. قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُمَهِّلْنِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ لِأَعُودَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِي؛ فَقَدْ مَاتَ أَبِي وَتَرَكَ كَنْزًا لِي وَلِأَخِي الصَّغِيرِ. فَإِذَا قَتَلْتَنِي، ضَاعَ الْكَنْزُ، وَضَاعَ أَخِي -لَا قَدَّرَ اللَّهُ- مِنْ بَعْدِي.

قَالَ عُمَرُ: وَمَنْ يَضْمَنُكَ؟ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ يَتَفَرَّسُهَا وَقَالَ: هَذَا الرَّجُلُ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ. وَإِنْ هَرَبَ، أَقَمْتُ عَلَيْكَ الْحَدَّ. فَنَزَلَ أَبُو ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عِنْدَ رَغْبَةِ الشَّابِّ وَقَالَ: أَنَا أَضْمَنُهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

رَحَلَ الرَّجُلُ يَنْهَبُ الْأَرْضَ هَبًّا، مُسْتَرْجِعًا -عَبْرَ رِحْلَتِهِ- مَا عَصَفَ بِحَيَاتِهِ، وَمَا آلَتْ إِلَيْهِ حَالُهُ. وَفَوْرَ وُصُولِهِ إِلَى دِيَارِ قَبِيلَتِهِ، خَلَا بِأَخِيهِ، وَأَسَرَّ لَهُ بِمَوْضِعِ الْكَنْزِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيَعُودُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ؛ لِأَمْرِ عَاجِلٍ. وَلَمْ يُفَصِّحِ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ بِشَيْءٍ؛ لِعَرَضٍ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ.

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ كَأَنَّهَا دَهْرٌ، وَشَعَرَ الصَّحَابَةُ بِالْقَلْقِ عَلَى أَبِي ذَرٍّ. وَفَجْأَةً عَادَ الرَّجُلُ قُبَيْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ يَلْهَثُ، وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ التَّعَبُ وَالْإِرْهَاقُ، وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: لَقَدْ سَلَّمْتُ الْكَنْزَ لِأَخِي، وَهُوَ الْآنَ تَحْتَ رِعَايَةِ أَخْوَالِهِ، وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ تُقِيمَ عَلَيَّ الْحَدَّ.

تَعَجَّبَ عُمَرُ وَقَالَ: مَا الَّذِي أَرْجَعَكَ، وَكَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ تَهْرَبَ؟! فَقَالَ الرَّجُلُ: حَشِيتُ أَنْ يُقَالَ لَقَدْ ذَهَبَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مِنَ النَّاسِ. وَسَأَلَ عُمَرُ أَبَا ذَرٍّ: لِمَاذَا ضَمِنْتَهُ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَشِيتُ أَنْ يُقَالَ: لَقَدْ ذَهَبَ الْحَيُّ مِنَ النَّاسِ، فَتَأَثَّرَ أَوْلَادُ الْقَبِيلِ، وَقَالُوا: لَقَدْ عَفَوْنَا عَنْهُ. قَالَ عُمَرُ: لِمَاذَا؟ فَقَالُوا نَحْشَى أَنْ يُقَالَ: لَقَدْ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ النَّاسِ.

الثَّرْوَةُ اللَّفْظِيَّةُ

عَهْد - - اِقْتَصَصَ - جَمَالَ - اَمْهَلَ - يَضْمَن - كَنْز - هَرَبَ - رَحَلَ - يَتَفَرَّس - مُسْتَرْجِع -
عَصَفَ - اَلْقَلَقَ - يَلْهَثُ الْعَفْو - تَعَبَ - اِرْهَاقَ - حَشِيَ - الْعَهْد - تَأَثَّرَ - الْقَبِيلَ - يُفْصَحُ -
دَهْر - مُمَسِّكِينَ بَ - مِنْ تَلَابِيهِ - بَلَعَ رِيْقَهُ - اَقَامَ الْحَدَّ عَلَى - عَلَى عَجَل - اَمَّ رَاسَهُ - مِنْ فَوْرِهِ -
- مَسْنَقَطَ رَاسٍ - لَا قَدَّرَ اللَّهُ - نَزَلَ عِنْدَ رَغْبَةٍ (فُلَان) - حَلَا بَ - اَسْرَ لَ (فُلَان) - غَرَضُ فِي
نَفْسٍ يَعْقُوبَ - تَحْتَ رِعَايَةِ (فُلَان)

أولاً: الاستماع

استمع إلى القصة مرتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- 1- ما عنوان القصة؟
- 2- أين دارت أحداث القصة؟
- 3- اذكر الشخصيات التي وردت في القصة.
- 4- متى وقعت أحداث القصة؟
- 5- من قتل العجوز؟

ثانياً: القراءة

اقرأ القصة قراءة تمهيدية، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- هات معاني الكلمات التي تحتها خط:

()

1- بُني المستشفى في عهد رئيس الوزراء.

()

2- اقتصر الحاكم من القاتل.

- 3- تكثرُ الجمالُ في الصَّحراءِ. ()
- 4- أمهلَ المعلمُ الطالبَ يومينَ لكتابةِ الواجبِ. ()
- 5- بحثَ محمودٌ عن صديقٍ يضمنه عندَ شراءِ سيارةٍ جديدةٍ. ()
- 6- وجدتُ كنزًا عندما كنتُ أبني بيتي الجديدَ. ()
- 7- رحلَ كثيرٌ من أهلِ القريةِ إلى المدينةِ بحثًا عن عملٍ. ()
- 8- شعرَ الطالبُ بالقلقِ قبلَ الامتحانِ. ()
- 9- العفوُ عندَ المقدرةِ من صفاتِ المؤمنين. ()
- 10- أخشى أن أتأخَّرَ عن العملِ؛ فأسرعتُ في سِرِّي. ()
- 11- جاءَ رجالُ الشرطةِ ممسكينَ بالقاتلِ. ()
- 12- يلهثُ الطفلُ عندما يجري. ()
- 13- أشعرُ بالإرهاقِ بعدَ العملِ لساعاتٍ طويلةٍ. ()

د- كوّنْ جملاً مستخدماً العبارات الآتية:

- 1- أقامَ الحدَّ على:
- 2- بينَ يديّ:
- 3- تحتَ رعاية:
- 4- عفا عن:
- 5- مسَّطَ رأسٍ:
- 6- نزلَ عندَ رغبةٍ:
- 7- كفَّ عن:
- 8- بلعَ ريقه:
- 9- استشاطَ غضباً:
- 10- على عَجَلٍ:
- 11- عَصَفَ بـ:
- 12- آلَ إلى:

اقرأ القصة قراءة تحليلية، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الجملة الخطأ، ثم صحح الخطأ:

- 1- قاتل العجوز له أخ واحد. ()
- 2- مات العجوز قضاءً وقدرًا. ()
- 3- القاتل راعي أغنام. ()
- 4- قُتل العجوز بالسيف. ()
- 5- أبو ذر الغفاري صحابي جليل. ()
- 6- للقتيل ثلاثة أولاد. ()
- 7- يسكن القاتل بالقرب من المدينة المنورة. ()
- 8- القاتل مُحِبٌّ لأخيه الصغير. ()
- 9- الأخ الصغير ليس له أقارب. ()
- 10- القاتل نادمٌ على ما فعل. ()

ب- أجب عن الأسئلة التالية:

- 1- مَنْ ألقى القبض على القاتل؟
- 2- لماذا قُتل العجوز؟
- 3- مَنْ المخطئ - في رأيك - القاتل أم القتيل؟ ولماذا؟
- 4- مَنْ سوف يقيم الحدَّ على القاتل؟
- 5- لماذا عفا أبناء القتيل عن القاتل؟
- 6- مَنْ ضمن القاتل؟ ولماذا؟
- 7- ماذا طلب القاتل من عمر بن الخطاب؟
- 8- متى عاد القاتل؟ ولماذا؟
- 9- مَنْ يرعى شقيق القاتل؟
- 10- ماذا تفعل لو كنت مكان أبي ذر؟
- 11- لماذا لم يُجبر القاتل أخاه بقصته؟ وهل توافقه على إخفائه لهذه القصة؟
- 12- اذكر موقفًا عفوت فيه عن أحد الأشخاص.
- 13- هات عنوانًا آخر للقصة.

- 14- لماذا يُطْلَقُ العربُ على الجملِ «سفينةَ الصحراءِ»؟
- 15- قارِنْ بين الحيوانات التي تعيش في البيئتين الماليزية والعربية؟
- 16- اذكر بعض خصائص الحيوانات في البيئتين الماليزية والعربية.

ج- ضع علامة (✓) تحت الشخصية التي تناسبها هذه الصفات:

الصفات	عمر	أبو ذر	القاتل	القتيل	أبناء القتل
سريع الغضب					
عادل					
ذو مروءة					
رحيم					
وفي					
مرهق					
عفو					

القراءة الموسَّعة

استعن بشبكة المعلومات، ثم اقرأ أحد الموضوعات الآتية، واعرض ما قرأته على زملائك:

- 1- عدل عمر بن الخطاب.
- 2- الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري.
- 3- فضائل العفو.

في رحاب العربية

أ- الأسماء الخمسة:

- تأمل الجمل الآتية الواردة في القصة:

- 1- ضربه أبوهـم بحجرٍ.
- 2- ضربت أباهم فمات.
- 3- شعر الصحابة بالقلق على أبي ذر.

- والسؤال- هنا - لماذا كُتِبَتْ كلمة (أب) مرةً بالواو، ومرةً بالألف، وأخيرًا بالياء؟

- هذه الكلمة من «الأسماء الخمسة» وبقية هذه الأسماء هي (أخ - حم - فو - ذو). يقال: حمو الرجل أي أبو امرأته، وحمو المرأة أي أبو زوجها، وكلمة (فو) معناها: الفم، و(ذو) بمعنى صاحب أي لدى (فلان) كأن يقال: محمد ذو مال.

- تُعَرَّب هذه الأسماء بالحروف (الحركات الفرعية) فتُرفع بالواو، وتُنصب بالالف، وتُجر بالياء، وذلك بِشَرَطِ أن تُضاف إلى اسم ظاهر أو ضمير، فنقول:

- 1- جاء أخو محمد. جاء أخوك.
- 2- رأيت أبا محمد. رأيت أباك.
- 3- سلمتُ على أخي محمد. سلمتُ على أخيك.

تدريب: املاً الفراغات باسم من الأسماء الخمسة:

1- فاز..... في الامتحان.

2- يا خالد، نَظَّفْ بالمسواك.

3- مرَّ إبراهيمُ ببيتِ أمس.

4- عادَ من مكة.

5- كان الرجلُ مالٍ وبنين.

ب- الحال المفردة والحال الجملة:

- وردت الجملة الآتية في القصة: «وفجأةً أقبلَ الرجلُ قُبيلَ صلاةِ المغربِ، وهو يلهثُ» فهل يمكن أن نقول: (لاهثاً) بدلاً من «وهو يلهثُ»؟

- نعم، فالقولان صحيحان؛ فجملة (وهو يلهثُ) حال جملة اسمية، أما كلمة (لاهثاً) حال مفردة، وهكذا يمكن أن نقول:

1- رأيتُ علياً ضاحِكًا / وهو يضحك.

2- وصل الناجحُ مسروراً / وهو مسرورٌ.

يأتي إعراب الجملتين الأخيرتين على هذا النحو:

الكلمة	إعرابها
وصل	فعل ماضٍ مبني على الفتح
الناجح	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
مسروراً	حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

الكلمة	إعرابها
وصل	فعل ماضٍ مبني على الفتح
الناجح	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
وهو	الواو: واو الحال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
مسرور	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية في محل نصب حال

تدريب: حوّل الحال المفردة إلى حال جملة، والحال الجملة إلى حال مفردة:

1- استيقظ العامل مبكرًا.

2- يصلي أبي وهو خاشع.

3- أقبلت سعاد وهي مبسمة.

4- أستمع إلى القرآن وأنا منصت.

5- نام الولد مطمئنًا.

ج- العدد (3-10):

- وَرَدَ فِي الْقِصَّةِ قَوْلُ الْكَاتِبِ: «جاء ثلاثة أشخاص»، فلماذا لم يقل: ثلاث أشخاص أو ثلاثة شخص؟

- العدد من (3) إلى (10) يُخَالِفُ المَعْدُودَ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، وَالمَعْدُودُ يَكُونُ جَمْعًا مَجْرُورًا، وَيُعْرَبُ

مُضَافًا إِلَيْهِ، فَنَقُولُ:

1- اشتريت ثلاث ثُفَاحَاتٍ.

2- نَجَحَ ثَلَاثَةُ طُلَافٍ وَخَمْسُ طَالِبَاتٍ.

تدريب: كَوِّنْ جَمْلًا مُسْتَعْدَمًا مَا يَلِي:

1- (7) ولد

2- (3) معلمة

3- (4) جامعة

4- (9) قصة

5- (6) كتاب

د. الفرق بين قَبْلَ وقُبَيْلَ

دُكِرَ في القصة "عاد الرجل قُبَيْلَ صلاة المغرب"، ولعلك تلاحظ أن "قُبَيْل" تصغير لكلمة "قَبْل" وهي - هنا- ظرف زمان، والفرق بين الكلمتين، أن "قُبَيْل" مُدَّتْهَا أقصر من "قبل"، ومن ذلك: فوق/ فُوق، بعد/ بُعيد...إلخ.

وإضافة الياء هكذا تُسمّى تصغيراً، وتصغير الاسم الثلاثي يكون بضم أوله وفتح ثانيه وإضافة ياء التصغير الساكنة مثل: رجل/ رُجَيْل، جبل/ جُبَيْل، علم/ عُليم، ذئب/ ذُئيب...إلخ.

تدريب

صَغِّرَ الكلمات التي تحتها خط

أ. جاء عمرٌ إلى المسجد مُبَكِّراً.

ب. القمر مُضِيء.

ج. الجمل قوي.

د. القلب من أعضاء الجسم.

هـ. يتميز الإنسان بالعقل .

هـ. فروق دلالية بين أفعال المجيء:

ورد في النص: "جاء ثلاثة رجال" فما الفرق بين: جاء، أتى، قَدِمَ، أقبلَ، حضر، زار، عَشِيَ، وافى، وَرَدَ، وَفَدَ؟

-جاء: المجيء يعبر عن الصعوبة والمشقة كما في الاستخدام القرآني الذي سأوضحه لاحقاً.

-أتى: جاء من مكان قريب، وكذلك ما فيه سهولة ويُسر كما في الاستخدام القرآني: (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) فالحمل عند السيد مريم كان سهلاً بأمر الله عز وجل، ولكن الأمر مع تقبل الناس لحمل مريم ومولد السيد المسيح، أمر يصعب فهمه وتصوره، فعقول القوم لا تصدق هذه المعجزة.

- قَدِمَ: جاء من مكان بعيد.

-أقبل: جاء راغباً متحمساً.

-حضر: جاء تلبية لدعوة.

-زار: جاء بقصد التواصل والبر.

-عَشِيَ: جاء صدفة.

-وَأَيَّ: جاء والتقى بالمقصود في الطريق.

-وَرَدَ: جاء بهدف التزوّد بالماء (للحصول عليه)

-وَفَدَّ: جاء مع جماعة.

تدريب

املاً الفراغ بفعل مناسب مما سبق:

أ. المسافرين عبّر الصحراء.....عين الماء؛ ليشرب.

ب. أبناء العم.....بعضهم بعضاً.

ج. الجيران.....وليمة العرس.

د. الطالبان الماليزيان.....إلى مصر؛ للدراسة.

هـ. جار المسجد.....للصلاة جماعةً.

و. التعبير الاصطلاحي:

ورد في النص قول الكاتب: "أمّ رأسه"، وهذا من التعبيرات الاصطلاحية العربية، يُقال على سبيل المثال:

أمّ المؤمنين (زوجة النبي صلى الله عليه وسلم)

أمّ القرى (مكة المكرمة)

أمّ البشر (حواء)

ويمكن تعريف التعبير الاصطلاحي بقولنا: عبارة لا يفهم معناها الكلّي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضمّ هذه المعاني بعضها إلى بعض. فهو مجموعة كلمات تُكوّن مجموعها دلالةً غير الدلالة المعجمية لها مفردةً ومركبةً، وهذه الدلالة تأتيها من اتفاق جماعة لغوية على مفهوم تحمّله لهذا التجمّع اللفظي.

التدريب الأول:

استعن بشبكة المعلومات، ثم اكتب معاني التعبيرات الاصطلاحية الآتية:

التعبير الاصطلاحي	معناه
أمّ الكتاب	
أمّ الخبائث	
أمّهات الكتب	
أمّ الطريق	
أمّ الندامة	

التدريب الثاني: ضَعِ التعبيرات السابقة في جمل من تعبيرك.

ثالثًا: الكتابة

أ- اخترْ شخصيةً أعجبتك من القصة مُبَيِّنًا السبب:

- الشخصية:

- السبب:

ب- اكتب ثلاث جمل تمثِّل الآتي:

- البداية:

- العقدة:

- النهاية:

ج- اكتبْ خاتمةً أخرى للقصة.

د- لخصِ القصة.

هـ- أجرِ مقابلة مع زميل عربي واسأله عن البيئة التي يعيش فيها الجمل «سفينة الصحراء» وما يميِّز به من صفات وخصائص، ثم اكتب فقرتين على الأقل.

رابعًا: المحادثة

أ- هل أعجبتك القصة؟ ولماذا؟

ب- ما الدروسُ المستفادةُ من القصة؟

ج - إزوِ القصةَ بأسلوبك.

د. لماذا لا يعيش الجمل في البيئة الماليزية؟

هـ. قارن بين البيئتين العربية والماليزية؟

و. ردِّدْ ثم احفظِ العبارات الآتية:

- البقاء لله

- أَسْتَوْدِعُكُمْ الله

- لا قَدَّرَ اللهُ

- قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٧٩﴾ [البقرة: 179]

- العفو من شيم الكرام.

- ما المواقف التي يُقال فيها ما ورد في السؤال السابق؟

ز. مثّل القصة بالتعاون مع زملائك.

ح. اِرو قصة ماليزية عن الوفاء بالوعد.

ط. قارن بين القصتين.

الخاتمة

النتائج

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إيجازها على هذا النحو:

1. يُعدّ المقرر القائم على المنهج التكاملي إحدى مراحل الانغماس اللغوي من خلال الجمع بين جميع فروع اللغة العربية ومهاراتها على نحو فاعل، توجّهًا لتحقيق الكفاية التواصلية.
2. النصوص القصصية من أفضل الأجناس الأدبية للطلاب الناطقين بغير العربية، شريطة أن تتمحور هذه النصوص حول القصص الفكاهية والدينية التي تلي حاجات الدارسين الماليزيين على وجه الخصوص.
3. ترتيب المهارات المناسب للطلاب الناطقين بغير العربية يأتي على هذا النحو: مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة المحادثة.
4. يتعيّن على مصممي المواد التعليمية الاهتمام بالتعبيرات الاصطلاحية؛ لمدّ جسور التواصل بين الثقافتين العربية والملايوية.
5. تكلّس أوجه الاتفاق والاختلاف بين ثقافة اللغتين: الأمّ، والهدف يُثري التعليم والتعلّم، ويجذب انتباه الدارسين.

التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

1. الاهتمام بالنصوص القصصية المناسبة للطلاب الناطقين بغير العربية، مع ربطها بما تزخر به الثقافة الماليزية من قصص ترتبط بموضوعات المقرر المقترح.
2. تدريب الطلاب على السرد القصصي.
3. الامتداد الخطي للنصوص لا يكون طويلاً، فيكفي أن يكون كل نص في صفحة أو صفحة ونصف؛ حتى لا نشتت أذهان الدارسين.
4. كثرة التدريبات المتعلقة بكل مهارة مع مراعاة ساعات التدريس.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

REFERENCES

- Ibrahim, M. A. R., & Sartaoui, O. M. (2017). *A narrative approach for teaching Arabic to non-native speakers at the intermediate level: A model* (1st ed.). Al-Bayan Foundation.
- Idrissi, R. A. (2016). The integrative approach in teaching and learning the Arabic language. In *Proceedings of the study day: Arabic language: Tools of analysis and teaching questions* (pp. 227-254). Cadi Ayyad University. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/881128>
- Al-Otaibi, T. (n.d.). The integrative curriculum in teaching Arabic according to advanced grammarians.
- Ibn Ibrahim, A. (2002). *Al-l'lam bi man hal Marrakesh wa Agmat min al-A'lam* (A. W. Ben Mansour, Ed.). The Royal Press.
- Ibn Manzoor, M. B. (1993). *Lisan al-Arab, entry: Kaml* (3rd ed.). Dar Sader.
- Abu Dahrouj, I. N. A. K. (2016). The effectiveness of a program based on the integrative approach in developing some writing skills among third-grade female students in Gaza (Master's thesis). Islamic University, Palestine. Retrieved from <https://search.emarefa.net/detail/BIM-724708>
- Al-Dahmani, D. (2007). The integrative approach in teaching Arabic in the stages of general education: Its theoretical foundations and educational applications. Retrieved from <https://loghati.net/threads/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9.24870/>
- Al-Omari, A. (2013). Integrative education: Between theory and application. Retrieved from <https://ta3lemmo3aser.wordpress.com/2013/01/16/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A/>
- Al-Kathiri, R. (1995). Innovations in science and mathematics curricula and their benefit in the Gulf States. Office of Education for the Gulf States.
- Al-Mousa, N. (2003). *Methods, curricula, and models in teaching the Arabic language* (1st ed.). Dar Al-Shorouk.
- Hassan, T. (1979). *The Arabic language: Its meaning and structure*. Egyptian General Book Organization.
- Samak, M. S. (1979). *The art of teaching language education*. Anglo-Egyptian Library.

Siyah, A., et al. (2006). *Teaching Arabic language education* (1st ed.). Dar Al-Nahda Al-Arabia.

Abd Al-Aziz, A. E. A., & Omar, I. A. (2022). The awareness of some Arabic language teachers for non-native speakers regarding the concept of language immersion in second language teaching and their practice of related strategies. *Journal of Reading and Knowledge*, 22(248), 173-224.

Abd Al-Alim, E. (1991). *The technical guide for Arabic language teachers* (4th ed.). Dar Al-Ma'arif.
Awad, A. (2000). *Approaches to language teaching: A critical survey* (1st ed.). Umm Al-Qura University.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

Musleh, O. A., Ibrahim, M. A., & Altakhaineh, A. R.M. (2020). Non-native speakers' attitudes towards the use of short Arabic stories in language classes. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 16(4), 1760-1773. Doi: 10.17263/jlls.850996